

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الــرقم   Date .... : التاريخ

٥٦٤٩

مجموع فيه كتب

١ [illegible] حجة الامام الشيخ [illegible] رحمه الله [illegible] القرشي [illegible] الشيخ محمد ابو [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى [illegible] والطراز المذهب تنفعنا وتنفعهم [illegible]

في مبناه واخرته وتسلكه في غيبه وشهادته وتوصله من مجاهل طبيعته الى معالم حقيقته فان الحج فرض

عين على كل فرد من افراد النوع الانساني وبه يتوصل الى مشاهدة الجمال المطلق الرباني ويتوسل الى

الكمال المحقق الانساني فتحصل لمن التزمه علوم الدراسة والوراثة وبه ينفصل [illegible] الاخلاق

الردية بانسباكه في صياغة اللطافة والوهابية اعلم ايها الولد [illegible] الملكي [illegible]

الافات وحفظ [illegible] فانه كما قيل جبار عنيد وشيطان مريد فان سلخ عن اهله [illegible] الليل [illegible]

النهار [illegible] بالمنور والوطر كن فيه زائل الارادة ثابت [illegible] مظهر الاستفادة منغمسا

بعلوم [illegible] ولا [illegible] الشرع والا فاظهر لهم بصورة [illegible] السميع

بالسمع ولا تترك [illegible] لكل علم [illegible] بل درجه الى مرابع [illegible] في مرابع

[illegible] ودع الطمع [illegible] حتى لا يكون له عندك اثر والزم التفنا [illegible] لزوم من لا [illegible]

عنها [illegible] حتى ينقلب [illegible] يقينا وبعيد [illegible] النجاة الكائن فيك [illegible] وارتفع عن [illegible]

والتفاته الى منزلة [illegible] والجلالة وانفرد عن التعرف [illegible] واطلب التعرف

لتتصل به الى من عالم [illegible] الجوهرية [illegible] راضيا بالمقادير

من مر القضا ونصيبي [illegible] الرضا [illegible] القضا فان من نظر الى [illegible] اشتغل

بالنعم [illegible] واذكره [illegible] في مواجه وسره [illegible]

[illegible] من الاكوان [illegible] فلا يحركك [illegible] زمان ولا يحويك [illegible]

مكان [illegible] الى مرقاة الشهود [illegible] الى حضرة الوجود [illegible] العلوم

الوهابية [illegible] الرهانية [illegible] الجمع [illegible]

[illegible] الى الفنا [illegible] بالنور [illegible] وتتوسل

الى [illegible] بالالهام الاولي [illegible] بالوحدة المطلقة [illegible]

[illegible] المشرقة المجردة من [illegible] في المشرع الاحوى الملاحظ في مسالك الطريق [illegible]

[illegible] وصلي [illegible] بالتجلي من ازله الى ابده حتى يرجع الفرع الى محتده [illegible]

بالسعادة [illegible] من الجزء الاختياري وصح عبوديتك لربك بالايثار لتكون ممن نزل منازل الاحرار

[illegible] الى مقامات [illegible] عن مناسك الابرار [illegible] عن السوى مجاوزا [illegible] ومتالف

التوى الى معدل الاستواء [illegible] في خلدك من باطن [illegible] على رؤيته [illegible] عيدك وبلوغ

المنيه وتوجه الى الحج وهو تكرار القصد الى الواحد [illegible] لزيارة بيت الاضافة والتشريف وعرش

الالوهية [illegible] التعريف [illegible] بالتجلي الذاتي الوسيع على نقطة السر المطلق المنيع [illegible]

بالجلال الرفيع [illegible] بالجمال البهائي قارنا له بالجلال الاسمائي ثم افرد قصدك متوجها الى التعريف

والعلم الدقيق متجليا ببلوغ المنا في رمي الضايق والمضيق الى حرم وجود كل الابق طابقا
وهو ما فيك من الغيب سبحانه من لطيفة القلب والنفس الناطقة عن الروح القدسي المضاف الى
واعرس له في رياض الاربعين شجرة الوداد الذي انتجه نور التوفيق وسلامة المراد فاذا بسقت فيك
فروع الايمان وشعبه فاثمرت مقام الاحسان وتبينت في قسميه رتبتي جا وارد التعلق بالاسماء
ليرشدك الى حضرة المسمى وهو ذكرها وتلاوتها في المظاهر الغيبية التي هي منتهاها بالافتقار اليها
من حيث دلالتها على مسماها عبودية وتعظيما وتذللا وتكريما وتلاه وارد التخلق وهو الافتقار اليها
في المناظر العينية التي هي مجلاها من حيث القيام بمعناها خلافة وتغليبا ورعاية وتنزيها وثلثه
بوارد التحقيق وهو الافتقار اليها من حيث الظهور بمظاهرها والبطون الى سرايرها اصالة وتحكيما
وترسيما وترسيا وذكر حقيقة الامانة ورقيقة الصيانة التي من احصاها دخل الجنة وكان من خيانته في
جنة والاسم الاكبر هو احصاها وهاهي الصورة الادمية والصورة الانسانية الجامعة للمتضادات في مظاهر
وجدانه والانفة للمتناقضات عن وحدة المتباين فهو عشرون وواحد واربعون وثلثون ممن تبع عند
اهله انه القايم بالحامل فيها لكن من غير شك وهو الانسان الكامل وان اردت السلوك في البداية على الترتيب
وتبيين منازله على وجه التقريب فابحث على مرشد واصل واستاذ كامل ياخذ بيدك من بحر الدنيا وبرها
واعني بالبر شهواتها وبالبحر غيبها ويدلك على اول قدم في هذا الطريق وهو الخروج عنك بالسر التوجهي
وبما يحكم على صحة النسب بالاتباع له في المنشط والمكره والانفاق عليه في اليسر والعسر والصدق معه
في سائر الاخبار الماثورة عنك بما فيه فيك وحسن منك حتى يطلع منك على ما يعلمه الله فيك وكن بين يديه
كالميت بين يدي الغاسل يقلبه كيف شاء فاذا توسط سلوكك معه فما فيه الادب والتزم الاخلاص
في معاملتك معه لربك واياك والعلل الطارية في هذا الطريق قبل الوصول اليه سبحانه وهو ادراكه فانك
متوجه وقت ما فانك محظور الانقطاع قبل ذلك واما الواصل فلا ينقطع شي لانه بربه لا بنفسه وهو
غالب غير مغلوب فلا شيا مضمحله عند ظهور وجوده ومع ذلك فالواصل غير ان جهة الخلق باقي
نفسه سبحانه لهم واول ما تؤمر به منه بعد تحكيمه عليك هو ملازمة باب المولى سبحانه وليس الا الطاعة له
يعينك على هذا دخل العارف بها الا الذكر وتخواه الحضور سواء كان بعبارة او بغير عبارة ولكن اختار القوم
عبارة وهي لا اله الا الله في دايرة الاثبات والاسماء في ساير الادوار الاطوار الاثار بينهما في ذلك تجرب
القوى الطبيعية والاثار بينها الى عالم غيبه سبحانه وذكر هو الله تستعد الكون الموصل الى الاستعداد الثاني
وهو ملكة تحصل لك في هذا الطريق وقوة راسخة في ذهنك لها حلاوة يذوقها ولا يقدر بعد ذلك الرجوع
عن طريقه وقد صرح بها الشرع بقوله ذاق طعم الايمان وسمى هذا فتح الحلاوة ثم يترقى في هذه القوة الى
استعداد اخر ينتج هذا الاستعداد تخصص بالمكاشفة بالعيوب وما كشف الله لعبد عن شي خير من ان يكشف له عن
عيوب نفسه ليتوب منها فاذا عبرت طريقه اي سلكته سرعت به راحلته اي همته الى الحق لغربه عن الغاية وانما
[illegible] ماواته كما قرناه فاذا صار بين يديه اطرق فقيل له لماذا اطرقت راسك فقال الهيبة وحياء فقيل له [illegible]
الرضا لانه من عبادي ولكن مثل اجر الانبياء والرسل وانه لم يكن نبيا ولا رسولا ولكن له دليل على كمالات الانبياء والرسل دلا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير
للمومنين بالفتح المبين الرحمة للعالمين الشفيع للعصاة من امته الموحدين النذير للكفار
والمشركين فصلى الله عليه وسلم في كل وقت وحين وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان
الى يوم الدين هذه رسالة غاية البيان في ترجمة الشيخ رسلان الدمشقي رضي الله عنه وهو اسم تركي
معناه الاسد المغربي اسدا اصله من قرية جعبر من اولاد الاجناد سكن دمشق واشتغل في نشر
الخشب العابد الزاهد القدوة صحب شيخه ابا عامر المؤذن وهو مدفون عنده في تربته خارج باب توما
في القبر القبلي شيخه والشيخ رسلان في القبر الاوسط وخادمه ابو المجد في القبر الثالث مكث الشيخ رسلان
مدة عشرين سنة ينشر الخشب ويقسم اجرته اثلاثا ثلث ينفقه على نفسه وثلث يتصدق به وثلث
لكسوته ومصالحه شيخه يامره بذلك فكان ياخذ ما يحصل من اجرته فيعطيه الشيخ وشيخه ينفقه عليه فتارة
بجوع وتارة يشبع وكان يتعبد بمسجد صغير هنالك بباب دوما وكان النشر وكلمه المنشار
في هذه الدكان مرتين وفي الثالثة كلمه وانقطع ثلاث قطع فقال له يا رسلان ما لهذا خلقت ولا
بهذا امرت فترك العمل وجلس في المسجد واخذ الشيخ نور الدين الشهيد قطعة من المنشار الذي كلمه
ووضعها في كفنه وخرج الشيخ بعده الى مسجد باب دوما مسجد خالد بن الوليد احد الامراء الخمسة
الذين سيرهم ابو بكر الصديق رض وهم امراء الاجناد ففتحوا البلاد واقتسموها من الفرات الى
العريش مصر وهم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان بن حرب اخو معاوية وعمرو
بن العاص وشرحبيل بن حسنة والامير ابو عبيدة بن الجراح وهذا المسجد مكان خيمة
خالد بن الوليد لما حاصر دمشق بباب دوما فلم يزل الشيخ يتعبد فيه الى ان توفي رض
ولما شرع في بنيان مسجده الشيخ بعث بعض له بعض المشايخ ذهبا يستعين به على
بنيانه فقال للمريد اما يستحي شيخك يبعث لي ذهبا وفي عباد الله من اذا اشار الى ما حوله
صار ذهبا وفضة واشار الى ما حوله من الطين فصار ذهبا وفضة فبهت الرسول فقال
له عد اليه فقال والله ما ارجع ولكن اكون في خدمتك الى ان اموت وارسل له نور الدين الشهيد
الف دينار مع مملوكه وقال ان قبلها فانت حر لوجه الله فجاء بها وهو يتعبد في المملوك
اليه فقال اما يستحي محمود يبعث لي بهذا وفي عباد الله من لو اشار الى ما حوله صار ذهبا
وفضة واشار الشيخ بيده يمينا وشمالا فصار الكل ذهبا وفضة من الحيطان والطين
فقال المملوك يا سيدي استاذي علق عتقي على قبولك الذهب فتناوله منه وفرقه في الحال
على المساكين والارامل والايتام حتى فرقه بحضور المملوك وحكاية نخلة الذي في بستان الشيخ

احمد بن الرفاعي رض فقال لجماعته يوما وهو في النخل وابر هذه النخلة اذا استوت اهديناها الشيخ
رسلان فمر بها بعد مدة فراها ذهب اكثرها فسال اصحابه عنها فقال ما احد منهم تناول منها شيا
ولا واحده ولكن نرى بازا اشهب كل يوم ياكل منها ولا يتعداها الى غيرها فقال لهم ان هذا
الباز الاشهب هو الشيخ رسلان فلذلك لقب بالباز الاشهب وكان الشيخ ايضا ببستان له
من بساتين دمشق في زمن الصيف مع جماعة من اصحابه فقال له احدهم يا سيدي ما وصف
الولي المشتمل على احكام التمكين فقال هو الذي ملكه الله ازمة التصريف في الوجود فقال له
وما علامة ذلك فقال فاخذ الشيخ اربعة قضب فافرد واحد فقال هذا الصيف واخر هذا
الربيع واخر الخريف واخر الشتا فاخذ الذي سماه الصيف بيده وهزه فاشتد الحر جدا ثم طرحه
واخذ الذي سماه الربيع بيده وهزه فاخضر في الحال واورق شجر البستان فانبعث اغصانه
وتناوحت بلابل الربيع واتت رياحه ونسماته ثم طرحه واخذ الذي سماه الخريف ففعل كذلك والشتا
كذلك يبست الاوراق البستان فنظر الشيخ الى طير هناك فقال له سبح خالقك فترنم الطير بصوت
شجي فاطرب السامعين وانتقل الى شجرة اخرى وفعل كذلك فاشار اليه ان لا يمجد خالقك
فسكت الطير فلم ينطق فقال الشيخ اسكت لا عشت فوقع الطير الى الارض ميتا وورد عليه خمسة عشر
رجلا ولم يكن عنده في ذلك الوقت غير خمسة ارغفة وضعها بين ايديهم مع شي من دقة وقال بسم الله كلوا
اللهم بارك لنا فيما رزقتنا فكسر لهم كسرا فاكلوا حتى شبعوا وكانوا جياعا وبقي من ذلك بقية فرقها
عليهم كسرة كسرة وودعنا من دمشق وسافرنا الى بغداد وكانوا ياكلون منها طول الطريق
وبقي معهم منها الى بغداد وراه بعض المشايخ رضي الله عنه مرة سائرا في الهوى وتارة يمشي وخفوته
وتارة يسري منزعجا وتارة كالسهم في اسراعه وتارة مجحت ومرة غير مرة فوجدته
مارا على الماء واجتمعت به في عرفه مرة ثم في جميع المشاهد وما جئت لموضع الا وجدته سبقني
اليه ثم فقدته ثم جئت دمشق فوجدته مقيما بها ولم ار عليه اثر التصرف فسالت عنه اهل دمشق
فقالوا والله ما غاب عنا يوما كاملا قط بل بعض يوم عرفه وبعض يوم النحر وبعض ايام التشريق
ورايته جالسا والاسد متمرغ على قدميه وهو مستغرق في حالة لا يلوي على الاسد ورايته
مره بظاهر دمشق يرمي بسهام فسالته عن ذلك قال هذه سهام مهلكة للافرنج وجه يهلك
فارس والفرس فهلكه في وقت تابع زمانه منهم خلق كثير وحضر الشيخ رسلان رض مرة سماعا
بدمشق في دار وفيه جمع من المشايخ والعلما فانشد القوال وكان الشيخ يثب في الهوى

ويدور

ويدور فيه دورانه ثم ينزل الى الارض يسيل سيلا ثم يفعل ذلك مرارا والحاضرون يشاهدونه فجره
استقر الى الارض اسند ظهره لشجرة تين قد يبست من زمن فاخضرت وحملت تلك السنة
وذكر عنده يوما الشيخ عبد القادر الكيلاني رض فقال هو من صدور الحضرة وافراد الوجود
قد نطق بالحكمة وسلمت اليه احكام الشريعة في كل قريب وبعيد من اهل زمانه في الاخذ والعطا
والقبول والرد وقال الشيخ ابو الفتح المزني في كتاب خرقة التصوف سكن الشيخ رسلان
دمشق واستوطنها الى ان مات بها [illegible] سنة ٤٩٦ ورواية اخرى ٥٤٠ واخرى
٥٤٥ ولما حمل نعشه على اعناق الرجال جاءت طيور خضر ظلت على نعشه وذهبت يوما مع شيخي
لزيارة الشيخ رسلان رضي الله عنه فزرناه من داخل القبة ثم سألته ان يسمعني شيا من الحديث
عنه فقال اخبرني جدي من خطه انا الشيخ رشيد الدين محمد بن ابي القسم المقرئ انا شيخ الاسلام
شهاب الدين عمر السهروردي انا الثقة ابو الفتح محمد بن سليمان ابن احمد ثنا انس بن مالك
ثنا عتبة بن زريق عن ابي امامة الباهلي رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
علم عبدا اية من كتاب الله فهو مولاه لا ينبغي له ان يخذله ولا يستاثر عليه فمن فعل ذلك فقد
قصم عروة من عرى الاسلام انتهى وهو حديث غريب وقد تركنا نسبة خرقته خوفا
من الطول وهي تنتهي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وللشيخ المذكور ارسلان رسالة في
التصوف لم يعلم له غيرها وقد شرحها شيخ الاسلام زين صدقة والمرحوم شيخ الاسلام
خ التوحيد
الشيخ شهاب الدين احمد الطيبي وهذه نعلم عليها بالقلم الاحمر والشرح بالاسود وبالله التوفيق
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق قال سيدي العارف بالله ارسلان قدس الله سره
كلك شرك خفي كلك من حيث انيتك وشهودك ما سوى الله تع والانية بفتح الهمزة وتشديد النون
ايها العبد ذاتا وصفتا وفعلا
بعدها ويجوز تخفيفها وبعدها ياء مشددة ثم تاء التانيث نسبة الى انا وجاء التاء بعد
ياء النسبة باعتبار تانيث الذات التي يكنى عنها بانا والانية عند الصوفية اعتبار
المتكلم وجوده لان المنسوب على حرفين يجوز في اخره التضعيف وعدمه وقوله شرك خفي
عنك جلي عند اهل الله المتحققين بسر قل الله وما يبين لك توحيدك اي الخالص فيظهر
لك صافيا من كدورات مشتركة الاغيار الا اذا خرجت عنك لله تع بالرياضة ٣ بان تراها كلها من الله ولي
الصادقة في معاملة السالكين حتى تصل الى مشاهدة العارفين الذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا فكلما اخلصت التوحيد بالتوجه الى الحق [illegible] سبحانه وتعالى

السر والله خلقكم وما تعملون

هو الحق المبين اي وجوده الحق الصرف لا انت اذ ليس لك وجود معه كان الله ولا شي معه
وهو الان على ما عليه كان وما سواه باطل وانت من جملة السوى من حيث شهودك اياك
والغرض ان تفني عنك وتفني عن فنايك عنك حتى لا يبقى عندك غير الحق وغيبه
عنك حتى تضمحل وهو يبقى ولا انت داني الارادات فترى جنيد وجوه الاشيا بالنسبة
الى وجود الحق باطل تامل سطور الكاينات فانها من الملك الاعلى اليك رسايل
وقد خط فيها ان تاملت سطرها الا كل شي ما خلا الله باطل فاذا وصلت الى
هذا المقام حصلت على المقصود فاستغفر حالا وصولك مقامك ومن شهودك ما سوى الله
ثم فتصل الى مقام التفريد وتجريد التوحيد وكلما وجدت في عين الجمع بان لك في عين الفرق
الشرك فجدد له في كل وقت وساعة توحيدا بان لا تشاهد بعين اليقين الا الله وايمانا اي
يقينا صادقا من شهود حق اليقين من ان الوجود الحق لله ولا فاعل الا الله كل شي هالك الا
وجهه والهالك لا فاعل له في حقيقة الامر واليقنا الحقيقي انما هو الله فالكل من الله والى
الله وبالله فقل اسلمت وجهي فتهرب من الكون الى المكون ومن الظاهر الى المظهر ومن
الفاني الى الباقي فتصير بعد اضمحلالك في شهود الباقي باقيا وكلما خرجت منهم اي
من الخلق الى الخالق ومن شهودهم الى شهوده وقصرت عين البصيرة على مشاهدة الحضرة
الربوبية مستغرقا في بحار الاحدية زاد ايمانك اي ترقيت الى مقام اعلا واعلا واحلى واحلى
مما قبله الى غير نهاية اذ العارف لا يقف مع شي من المقامات بعد خروجك من الخلق يقينا بك
عنهم تترقى الى خروجك عن نفسك بالفناء عنها وكلما خرجت منك حتى لا تكون لها في شي
من حظوظها قوي يقينك فتتحقق بالحقيقة والحقيقة ان لا كون لك من حيث انت فتعلق
لله بالوحدانية على الاطلاق باسبال الشهوات والعادات والمقامات والمكاشفات متوجها
لاشتغالك بجميع الاشيا عن الله تعالى انت مشتغل به عنه اي بحظوظك عن ربك لوقوفك
عند ما ذكر اي لاشتغالك به عنك حتى لا تنطق الا بالله ولا تنظر الا الى الله ولا تسمع الا من بيت ٥
الله وان نطقت فرية فوق ايكة فاني متكلم لا من الطير سامع وهو عز وجل ناظر وهو معكم اينما
كنتم اي بالعلم والحكمة والارادة والفضل والرحمة في الدنيا والاخرة فاذا تحققت ذلك كنت
مع [illegible] عنايته وحكمه فاذا كنت معه بسبب تحقق ما ذكر حجبك عنك اي بعدك عن رؤية

وجودك

وجودك بمشاهدة وجوده ولطفه بوجوده واذا كنت معك استعبدك له اي اوقعك في اول
المقامات السلوكية لا لتفاتك الى ما سواه لليان خروجك عنهم اي عن الخلق واليقين خروجك
عنك اي عن اوصاف نفسك الى مشهدك الاول وهو مقام المحو للوسوم الغيرية
في الاحدية الجمعية فيقوى ح نور عين يقينك اذا ازددت ايمانا كلما نقلت من حال الى حال
وهي اطوار التي في العبادة حتى تتحقق بحق اليقين واذا ازداد يقينك او تحقق بحقيقة
الحقايق نقلت من مقام الى مقام في مشاهدة القربة والكشوفات التمكينية الشريعة جعلت
لك اي جعلت لك ايها العبد دليلا على الله تبارك وتعالى لاجل خلاص نفسك من موبقاتها
حتى تطلبه اي تطلب الوصول الى حمى عز جنابه الرفيع منه لك تعالى لا من غيره لانها لك
اليه عن الاغيار فلا تكون مستعينا على الوصول الى باب الحق الا به تع والحقيقة التي
نهايتها شهود الحق بالحق واولها نور الهي يقذف في القلب العارف يكشف له بذلك النور
عن حقايق الاشيا على ما هي عليه له تعالى فلا تطمع في الوصول اليه حتى تطلبه به لا لجنة
للجنة ولا النار اي تطلب الحق بالحق للحق مخلصا مخلصا واعلم انك لا تصل الى شهود التجلي
الا بعد التخلي والتحلي للشريعة حدود وجهات لانها من عالم الملك والحقيقة لا حد ولا جهة
لانها من عالم الملكوت القايم بالشريعة فقط تفضل عليه بالمجاهدة من حيث انه
استعمله بالاعمال المقربة الى الله عز وجل والقايم بالحقيقة تفضل عليه بالمنة من حيث انه
فاض على قلبه حقايق المعرفة بالجود الفضلي وقران الشيخ بابي الشريعة والحقيقة
اشعار منه بانهما متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر اذ الشريعة بلا حقيقة عاطلة
والحقيقة بلا شريعة باطلة كما صرح به غير واحد من اهل الله الكمل وشتان ما بين
المجاهدة والمنة لان المجاهدة طريق المنة الفضلية ولم يقصد السلوك فيه لذاته بل
لتوديه الى المبتغى القايم مع المجاهدة موجود بعد شهوده والقايم مع المنة الفضلية
مفقود اي فان شهوده ما في غيره وسلب اياه من شهوده الى شهوده لكن لا بد للعبد
من المقام الاول حتى ياتي له المقام الثاني الاعمال متعلقة بالشرع لانها من المساعي
الظاهرة والتوكل وكل خلق باطن محمود متعلق بالايمان لان التوكل ونحوه من الزهد والصبر
والخوف والرجا من المساعي الباطنة والتوحيد اي توحيد خواص الخواص الكشفي متعلق

بالكشف لانه عين الحقيقة والحقيقة كشف الغطا عن البصيرة بحيث يصير الغايب حاضرا الناس بهو
عن الحق بالعقل لانهم معقولون بعقولهم عما وراء طور العقل من الكشوفات والتجليات
الالهية والعقل ملكة يعرف بها الجايز في المستحيل والواجب من حيث العقل وعن الاخرة
بالهوي لشغلهم بالحظوظ العاجلة ومتى طلبت الاخرة بالهوى اي الهوى الذي هو ميل النفس
الي محبوبها تماما فقد ضللت فاطلب الاخرة بالسلوك علي الطريقة المحمدية مستهديا بالله
ورسوله محمد صلي الله عليه وسلم المومن ينظر الي الاشيا بنور الله الذي فتح الله به عين
بصيرته لقوله صلي الله عليه وسلم اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله والعارف ينظر به
اليه اي بالله الي الله اي الي شهود جلاله وجماله لانه بعد الخروج الي سماء
المعرفة ما تعلق نظره بغير الله تع مادمت انت معك بشهود وجودك امرناك
بالطاعة وبعدم اتيان المعصية اي كلفناك بالامتثال والاجتناب فتجد كلفة
التكليف فاذا فنيت عنك اي عن شهود وجودك تولينك بالالطاف والمواهب والرعايا
والرعايات فلا تجد كلفة التكليف لاستغراقك بشهود جمالنا المطلق عما سواه فتمتثل
الاوامر وتجتنب النواهي من غير ان تجد كلفة لذلك فافهم والله اعلم ما تولاهم الا بعد
فنايهم عن غيره وفي هذا اشارة الي ان السالكين لا يصلون الي مقام الولاية الكبري
الا بعد فنايهم عما سوي الله حتي يتاهلوا لشهود جمال حضرة الربوبية لان الفنا طهارة
الروح من جميع احداثها حتي يباح لها الدخول الي جامع الجمع الشهودي لاجل صلاة الوصلة
مادمت انت اي انت مع نفسك من غير فنايك عنها فرويتك عملك وسلوكك وارادتك
الفنا فانت مريد اي واقف في مقام الارادات فاذا افنيناك عنك فانت مراد الله تعالي
اليقين الدوم الذي هو اسفار صبح الكشف عن ظلمة ليل حجبك النفسانية عينك اي فناوك
عنك ووجودك اي بقاوك به تعالي وكلما كنت غايبا عنك فانت في يقين بلا شك وكلما
ابناك فانت في وجود بلا عدم كم بين ما يكون بامره وبين ما يكون به سبحانه فالاول
مع العبادة والثاني مع المعبود وشتان فالعارف في العبادة مع المعبود لا في العبادة مع
العبادة فالاول مع الامر والثاني مع الامر في امره ان كنت قايما بامره خضعت لك
الاسباب اي تيسرت لك الاسباب الموصلة الي المسببات وان كنت قايما به تضعضعت لك

الاكوان

الاكوان اي تذل لك وتنقاد لك وتطيعك باذن الله تع صعب الكتاب بوجيز الامور الصعاب
اول المقامات الصبر علي مراده اي حبس النفس علي مراد الله تع وهذا هو صبر الخاصة
واوسطها الرضي بمراده وهو طمانينة القلب بمراد الله تع واخرها ان تكون بمراد
بمراد الله في كل تصرف كما قال مرادي منك نسيان المراد العلم الكسبي طريق العمل ثم
الكسبي تارة يكون طريقا لاعمال الجوارح وتارة يكون طريقا لاعمال القلوب فالاول كعلم
الشرايع والاحكام والثاني كعلم التوحيد والمقامات والاخلاق والعمل طريق العلم
الوهبي اللدني والعلم الوهبي اللدني طريق المعرفة بالله وبصفاته وافعاله والمعرفة
بالله التي هي سمو اليقين عن حد التقليد الي كمال العيان من مطارح البرهان
طريق الكشف عن الحقايق والكشف الذي هو ظهور ما احتجب عن عين العقل العين
الحقيقة الروحية طريق الفنا في الله عما سواه والفنا طريق الجملة وهي طريقة
الاشارة من السر الي الرسم لظهور الاسم ما صلحت لنا اي لشهود قدس اسرار
وفيك بقية لسوانا فافن عن كل بقية في نفسانيتك تصلح بروحانيتك لشهود
قدس البانا فاذا حولت عن السوا اي طرحت عن قلبك ما سوي الله تع حتي لا يبقي فيك
متسع لغيره افنيناك عنك اي شغلناك عن وجودك بمشاهدة مشهودك فصلحت
لنا اي كنت اهلا لمشاهدة الانسية مادام عليك من حيث سر لاهليتك لدمن بين الحقيقة
الانسية والسر الالهي ما شهدت به الجنان وخرس عن النطق به اللسان اذا لم يبق عليك
حركة لنفسك لخروجك عنها لله تكمل يقينك واليقين هو طرح الريب لشهود الغيب
فيكون في كل حركة قلبية وقالبية مستغنيا بالله تع مستغنيا به عما سواه وهذا عين
كمال اليقين واذا لم يبق لك وجود لفقد نفسك من استيلا انوار التجليات الالهية
علي قلبك كمل توحيدك والتوحيد هو عبارة عن نفي الاغيار واثبات الواحد من
كل جهة واعتبار وكمال التوحيد زوال الغيبة وذهاب الغيبة اهل الباطن اي اهل
الحقيقة مع اليقين لصيرورة الغايب عندهم حاضرا واهل الظاهر اي علم الشريعة
مع الايمان بالمغيبات واعلم ان علم الحقيقة هو روح علم الشريعة ولبابه وثمرته فهو في
الحقيقة من علم الشريعة متي تحرك قلب صاحب اليقين بان يخطر فيه خاطر لغير الله تعالي نقص

يقينه فلذلك قال ولا خطرت في السر بعدك خطرة لغيرك الا عرجا بعنا بي كما قال ولو خطرت
لي في سواك ارادة على خاطري سهوا قضيت بردتي ومن ثم كانت حسنات الابرار سيئات
المقربين ولذلك قيل على قدر ما تتمنى تتعنى وعلى قدر المقام يكون الملام وعلى قدر القرب
يكون العتب الا ترى ان الملوك جرت عادتهم لمنافسة من هو عندهم اذل اكثر من منافستهم لغير
لايمان الاول سطواتهم تفصيلا وعلمات لي بها اجمالا ومن يحزم الخاطر بغير الله كمل يقينه
يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهو مذهب الشافعي وتبعه على ذلك غير واحد من
جهابذة الامة ومحققي الصوفية لما شاهدوا ان الايمان الحقيقي يثمر الخشية وكلما كان صاحب
الايمان ممتثلا للامر مجتنبا للنهي زادت خشيته وكلما كان غير ذلك نقصت خشيته الى ان
يذهب اصلا والعياذ بالله فينقص ايمانه لان الايمان بمنزلة الشجرة والخشية بمنزلة الثمرة
فاذا انعدمت ثمرة الشجرة دل على فسادها ونقصها وهذا شيء شهده اهل القلوب المراقبون
لعلام الغيوب في السر والعلانية فلا يحتاجون لقياس جدلي او برهان كلامي كما قال
شهودي الحق حقا بالعيان غني عن البرهان في حول كفاني اذا ما كنت اشهد حكم باق
فاني عن سواه الدهر فاني معصية اهل اليقين باد في الالتفات الى ما سوى الله
كفر قيل ولو سهوا ومعصية اهل الايمان تنقص في ايمانهم طائق المتقي مجتهد
اي في اعمال التقوى وصدقه في طلبه وحقيقتها امتثال ما امر به واجتناب ما نهي عنه
والمحب لله متكل عليه لصدقه في المحبة والعارف بالله ساكن لاحكامه في ملكه وملكوته قد
سكن بقلبه تحت مجاري سطوات الاقدار والموجود بربه مفقود في شهود قربه فعلامة المتقي
الاجتهاد والمحب الاتكال والمعرفة السكون والوجود بالله الفناء عما سواه تعالى فعلى هذا
لا سكون لمتقي لكثرة اجتهاده ولا حركة لمحب لطمانينة قلبه بمحبته في كل حال ولا عزم
لعارف لسكون قلبه وقالبه في اختيار مقلب القلوب ولا وجود لمفقود لفقد روحه الطبيعية
السفلية وعكوفه مع الروح العلوية على طوالع اللوامع الغيبية ما تحصل المحبة الا بعد
اليقين لان من لم يطالع جمال المحبوب غيبة وحضورا ما حصل له من المحبة رتبة حبه ولا استكمل
حبه ليشهد حبه ولذلك قال من طالع جمال المحبوب في الغيبة والحضور استوى عنده الامران
دعوة الحب ان الحب الشاهد في عين الحبيب الذي اهواه في خلدي بحيث لو ظهرت في الحسن صورته لعيني قلبي لم

النقص

لا النقص ولا الزيادة فحال حضرته كحال غيبته وهذه صفة لم تقدر في احد واستواء
الامرين عند المحب هو عين اليقين المحقق المنتج للمحبة الحقيقية المحب الصادق في حب مولاه
قد خلا قلبه مما سواه لاستغراق المحب بجمال محبوبه عن كل شيء سواه حتى عن نفسه
ولذلك قلت ولما بدت للعين ابهجت العينا وقد ذهبت قلبي فلم يدر لي اينا
تحيرت فيها اذ تجلت بحسنها وغبت بها لم ادر وصلا ولا بينا فما دام عليه بقية
محبة لسواه فهو ناقص المحبة فعليه بقلع السوى من قلبه وطرحه من ابداه
ليكون كامل المحبة لديه كما قال كانت لقلبي اهواء مفرقة فاستجمعت مذ راتك العين اهوائي
تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بحبك يا ديني ودنياي من تلذذ بالبلاء فهو
موجود ومن تلذذ بالنعماء فهو موجود للشعور باللذة ولو كانت اللذة غير نفسية
اذ هو موجود بعدم الفنا ولو كان فانيا لما وجد من نفسه لذة ولذلك قال فاذا افناهم
عنهم ذهب التلذذ بالبلا والنعماء المحب انفاسه حكمة المراد بالانفاس
الكلام وعبر بها عنه لاشتماله عليها من باب تسمية الشيء بما اشتمل عليه والحكمة النطقية
كل لفظ وافق الصواب المقصود باخصر عبارة والطف اشارة انما كانت انفاس المحب حكمة
لانه لا يشهد الا محبوبه ولا يسمع الا منه ولا يفهم الا عنه ولا ينطق الا به ابدا دايما فلهذا
لا ينطق الا باللطايف الاشارات البالغة منتهى الغايات والمحبوب لله تع وتقدس انفاسه
قدرة اي العبد الذي اعطي مقام المحبة حقه حتى وصل الى مقام يحبهم ويحبونه فصار
محبوبا لمحبوبه فقد جعله الله تع محلا للتجلي اللطيفة والمواهب الشريفة فصار من اهل التمكين
المتصرفين في الكون بقدرة الله تع العبادات معاوضات اي العبادات موضوعة لجزاء العبد
في عبوديته عليها بطريق الفضل والتمن قال الله تع ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم
مشكورا والمحبة للقربات اي المحبة موضوعة في الاصل لاجل التقرب الى المحبوب بكل
ما يمكن المحب وح فاذا اجهد المحب لله نفسه في طلب المحبوب الذي هو الله تعالى فله
من الموالاة والانعام ما لا يقدر على التعبير عنه الا ذو الجلال والاكرام اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لما ارادوني
ببذل المهج اعطيتهم ما لا عين رات ولا اذن سمعت اذ فنا كل عن وجودك بالمحاكمة

اي باتيانه الحكمة اسم لاحكام وضع الشي في موضعه قال الله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا والمراد بالعلم هنا العلم اللدني المشار اليه بقوله عز وجل اتيناه من لدنا علما
ومرادتك بالعلم اي باتيانه نحت جواب اذا عبدا صرفا اي قايما بصفة العبودية الحقيقية
وهي الاذعان والانقياد لاحكام الربوبية وداخلا في زمرة ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
لاهوى لك ولا ارادة مع ارادة الحق لانعدام ميلك النفساني الي ما يقتضيه طبعك البشري
ولتلاشي ارادتك واختيارك مع ارادة الحق واختياره فحينيذ يكشف لك ٥٠ الغطاء
فيحتد بصر بصيرتك وتشاهد ما غاب عنك بعين سريرتك فتتحمل اي تفني العبودية
في الوحدانية فلا يلحقها العبد وهو متصف بها فيفني العبد اي يصير فانيا عن صفة
العبودية المتلبس بها لذهوله عنها بالمعبود المشهود ويبقي الرب اي يدوم كما كان
متصفا بالربوبية ازلا وابدا في ديموميته الشريعة كلها قبض من حيث ان مدارها
علي الامور الظاهرة من العبد المكلف ولان الشريعة لها حد يوقف عنده لا يتجاوز فاذا تجاوزه
احد اقبضته يد الهيبة وسطا عليه سلطان القدرة بسيوف الانتقام وقوله كلها قبض يشير
بذلك الي الوقوف مع الاحكام الشرعية تحت تصريفها وهي في طي قبضها والقبض وارد يرد
علي القلب لعتاب علي ترك ادب او وعيد علي ارتكاب محظور او لوم علي عدم القيام بشروط
الادب والشريعة كلها هكذا والله سبحانه اعلم والعلم كله بسط المراد بالعلم هنا العلم اللدني
وهو ما يوجد في القلب من الغيب الكشفي بعد الاستفاضة في هذا العلم ولوح في فضاء
الشهود الغيبي الذي ليس له نهاية ينتهي اليها ولا غاية يوقف عليها ولذلك كان كله بسطا
لان البسط انبساط الروح في ميادين القرب التي لا انتهاء لها والمعرفة كلها دلال لان الدلال
صاحبها يعني يري من دلاله علي معرفته وجاهه من التدلل لغير عزه لانه لماد لم يرفع منه
ذله والدلال هو قلع شجرة الوحشة من رياض الانس بعد الوصلة طريقنا معشر
المحبين الموصلة الي المحبوب محبة صادقة خالصة مصفاة لا يشوبها شايبة لا عمل مشوب
بالنظر اليه بل العمل الخالص طريق الي مقام المحبة الصادقة والمحبة الصادقة هي الطريق الموصل الي
شهود المحبوب ولذلك كان طريق المحبين الموصل الي محبوبهم المحبة بعد الوصول اليه بالعمل الخالص
واستدامته معها وفنا اي طريقنا معشر الموحدين الموصل الي مقام احدية الجمع بعد الحصول علي

الفلاح بالتزكية بالفنا عن الاكوان بشهود المكون لا بقا مع شي سواه فافني عن الخلايق
بشهود الخالق تتفجر في قلبك ينابيع الحقايق واذا دخلت في العمل كنت كله ٥٠ اي تكون
في العمل الصالح بخلاص نفسك وهو تزكيتها وتطهيرها من اصداها الطبيعية واذا دخلت
اي في مقام المحبة كنت له اي خالصا مخلصا بكليتك وجزئيتك وكونك لله لا
لشي سواه هو المراد الاعظم العابد اي لعبادته من حيث انه يسعي في تحرير رقبته
من استرقاق يد الاكوان والمحب اي لمحبته من حيث استلذاذه بحقيقتها الروحانية
المتبشبه في صورتها الجثمانية والانسان الكامل العارف هو مختفي في شهوده عن جميع
وجوده وعن كل ما سوي الرب وهو ذاهل عن فنايه لا يحس ولا يشعر به حتي ما احس
بالفنا الابقي علي ذروة ذلك الفنا اذا عرفته بان شهدته من مقام الاحسان انه يطلع
عليك في حركاتك وسكناتك وخطراتك علي الدوام كانت انفاسك كلها خارجة به اي بذكره
فتكون كلها ذكرا ولو لم تنطق وكانت حركاتك جميعها له فيكون هو متوليك فيها ومحركك
بها وانت تشاهد تصريف الحق فيك وحكمه عليك واختياره لك فتنقلب العادات في هذا المقام
عبادات وهو مقام مراقبة المحبوب في السر والعلانية حتي لا يطرف لغيره طرف عين واذا جهلته
بان غفلت عن مراقبته كانت حركاتك لك بان تنظر الي صدورها منك وعنك كاهل الغفلات
فتكون محجوبا بمطالعة طبعك وبحركاتك النفسانية واما اهل المراقبات للرب فلا يشهدون
جميع الحركات والسكنات والارادات الا من رب السموات والارض وهذا الكاينا العابد المعطي
مقام العبودية حقها ماله سكون لا ظاهرا ولا باطنا لاجتهاده في الوفا بحق العبودية
والزاهد ماله رغبة في غير الله والصديق متعال فيمن اتصف بصفة الصدق مع الله في جميع
احواله ماله ركون الي غير الله الذي صدق معه قال الله من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه والعارف ماله حول عن شي ولا قوة علي شي ولا اختيار ولا ارادة ولا حركة
ولا سكون في شي الا بالله وحده لفنايه بعين كل شي بالتقلب حضوره فيه بالرب لوجود في
اوج القدس ماله وجود في حضيض النفس ولذلك انتفي عنه ان يكون في شي الا بالله
فامتناع وجوده مع نفسه لاستيناسه بوجود ربه ولذلك قال اذا استانست به الي اخره
اذا استانست به اي بوجوده تعالي في مشاهدك القدسية استوحشت منك اي من وجودك
في مطارحك القدسية من اشتغل بنا له اي لنفسه وحظها اعميناه اي حجبناه عن التمتع

بالجمال الاسنى والمقام الاسمى لاشتغاله بالمحبوب لا لذاته بل لنفسه ومن كان كذلك فاشتغاله
بمحبوبه معلول ومن اشتغل بنا لنا بصرناه اي كشفنا له الحجاب لان اشتغاله بالمحبوب
لذاته لا لا مراض فهو محب مخلص صادق في المحبة يستحق ان يبصر حقايق الاشيا اذا زالهواك
بالمجاهدة والرياضة الصادقة يكشف لك عن باب الحقيقة يعني المتلبس فتعتبر ذلك
فيكشف لك من الوحدانية فتحقق انه لا انت معه لانه تعالى ان يكون معه غيره بمعنى
ان يقرن بوجوده وجود غيره بل وجود غيره مع وجوده لا قول لحدوث المحدثات من العدم بما
اشرق عليها من شموس القدم ان اسلمت امورك اليه اكتفاء بتدبيره عن تدبيرك لعدم
اطلاعك على العواقب وكنت كالاموات بين يدي المحيي فز بكر الى جنابه متعلق بالنعم سالما من
النقم واحياك حياة طيبة وان نازعته باختيارك لنفسك وتدبيرك لها غير مكتف باختياره وتدبيره
ابعدك عن حما الانس والمحل الانفس ورد من موارد الصفا الى مهامه قفار الجفا ان تقربت اليه
مستعينا به وبروية اعمالك والبعد عن حما العرفان واقعدك في مهاوي اهل الحرمان ان طلبته لك
كلفك اي ان قصدته لرفع المقام ونيل المرام ومواهب الاحوال ونتايج الاعمال اتعبك وكدك
لانك في طلبك معلول فانت به عنه مشغول فاين طلبك اياه لتريح سرك من اعبا كلف التكليفية
وانت قايم بها حتى تلقاه فان من طلبك للحق اشتغل به عمن سواه فيكون في العبادة وهو
مشغول بمعبوده عن روية عبادته فان الصادق في طلب محبوبه لا يشتغل بشي سواه وان
كان السوى عنده وبين يديه فان من هام بمحبة الله نهاه الى بالتوفيق الالهي بجميع اوامر فلا
يذهل عنه طرفه عين وتنقع كلفة التكليف فيجد لتعلق محبوبه غاية راحته فان طلبته لك
ذلك اي اراح سرك من تعب شهودك الاغيار وازاح عن بصيرتك غشاوة الاكدار فز بك من
محبوبك حرفتك عنك اي حضرتك لعدم عن وجودك بعدك عنه ووقوفك معك اي مع وجودك
ان حبت من منازل فوق التفرقة لتشاهد حبك في مظاهر الجمعية بلا انت اي بلا رويتك
لوجودك مع وجوده سبحانه وتعالى قبلك واهلك لتلقي اسراره ولفهم حكمه اثاره
وان حبت بك اي شهودك لوجودك وهو نفسك حجبك لشهودك مع المحبوب سوا فادمت الحجبة
غيره من شهد فيه مع محبوبه غيره اوقعه شهود السوى في غيره واعلم ان العاملين على قسمين قسم
يعمل امتثالا ولا يرى لنفسه عملا ولا وجودا ويطلب النجاة والفوز بمجرد فضل الله وامتنانه
وهذا هو العارف الذي اخلص من روية اعماله وقسم يعمل ويطلب الحظ بمقصوده جزاء
على عمله وهذا هو العامل الذي له يكاد يخلص من روية عمله العامل والمراد به الذي يطلب بعمله

الجزا

الجزا والنجاة بعمله لا يكاد يخلص من روية عمله فلا يكون من اهل الاقتضا العارفين الا اذا
سلب الروية لعمله ووجوده وطلب الفوز بمجرد الفضل والامتنان فكن من قبيل المنة
اي من قبيل من يطلب الحصول الى الوصول بمجرد منة الله وفضله واحسانه على عملك بالعفو
وعليك بالوصول لا من قبيل العمل اي لا من قبيل من يطلب بعمله فاذا كنت كذلك فقد خلصت
له ان عرفته بان عرفت لا موجود ولا فاعل الا هو سكنت اليه مطمينا بقلبك راضيا بقضايه
وقدره فان قيل كيف يرضى بالكفر والمعصية اذا قضى بهما فالجواب ان الكفر والمعصية مقضي بهما
لا القضا الذي يجب الرضى به ولا يلزم من الرضى بالقضا الذي هو من جانب الله ووقوعه ان
يرضى بالمقضي الذي هو من جانب العبد ووقوعه مجازا وكسبا واسنادا كالكفر والمعاصي
في بعض الاحوال فاعلم وان جهلته تحركت بالاعتراض على القضا فتكون ممنوعا بالقلب مكدر
السر فالمراد ايها السالك لطريق المعرفة من جميع ما سبق ان يكون هو المشهود على كل حال
ولا تكون ولا انت بان لا ترى لك وجودا معه لفنائك عنك في شهودك اياه العوام وهم السالكون في
اول المقامات اعمالهم منتهجات بالروية لها لعدم تخلصهم من بقاياهم والخواص وهم المتوسطون
في سلوك المقامات والمشرفون على قطعها الى ما لا نهاية لذا اعمالهم قربات لهم الى لزوال البقايا
منهم وبقية الله تعالى وخواص الخواص اعمالهم درجات ولا يزالون يترقون فيها ابد
خواص الخواص هم الذين استكملوا قطع المقامات حتى وصلوا الى حقايق المعرفة فارتقوا الى معارج
العرفان الذي لا نهاية لها كلما اجتنبت هواك ايها المريد قوي ايمانك اي نور ايمانك فتحرق
به شيطانك ايها المريد وكلما اجتنبت دنياك بعفافك عنها قوي توجهك لتحقق به شهودك لوجودك
ايها المريد الكل حجاب ليمنع بصر بصيرتك عن روية المطلع على سريرتك وانت ايضا حجاب
اي حجاب لقلبك عن شهود ربك وانت اشد من الحجاب الاول لانك تترك الكل واهون عليك من
تركك لنفسك والحق تبارك وتعالى ليس بمحجوب لتعاليه عن ان يحجبه شي غيره اذ
هو الظاهر والباطن وهو سبحانه محتجب عنك بك اي بسبب رويتك لنفسك معه وانت محجوب عنك
بنفسك اي وانت محجوب عن معرفتك نفسك بسبب رويتك لها الخلق ووقوفك معهم والتفاتك
اليهم غايبين عنك او حاضرين والمقصود ان لا تحجب عن نفسك الا لتعرفها فاذا عرفتها
فقد عرفت ربك فقد عرفت ان معرفتك لنفسك ليس لذاتها بل لاجل معرفتك ربك
فانفصل عنك اي عد بمعرفتك الى من عرفت نفسك لاجله تشهده في كل شي بما ظهر فيه

من بدايع الصنعة المتقنة المحكمة ومع كل شي بعلمه القديم الازلي الذي لا يتغير وعلي كل شي بقدرته الباهرة
الظاهرة فلا تشاهد في الوجود الا الواحد المعبود والسلام عليك ايها الاخ الصالح ورحمة الله
وبركاته تمت بحمد الله وعونه الرسالة الرسلانية مع شرحها للشيخ شهاب الدين احمد بن محمد
الطيبي شيخ المسلمين نفعنا الله به ورحمه وعفا الله عنه وكرمه لنا وله ولجميع المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات الاحيا والاموات امين بجاه نبينا وحبيبنا محمد اشرف المخلوقات صلى
الله عليه وعلي اله وصحبه وسلم والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا احمد ابن تم الصالحي وتنزل البركات

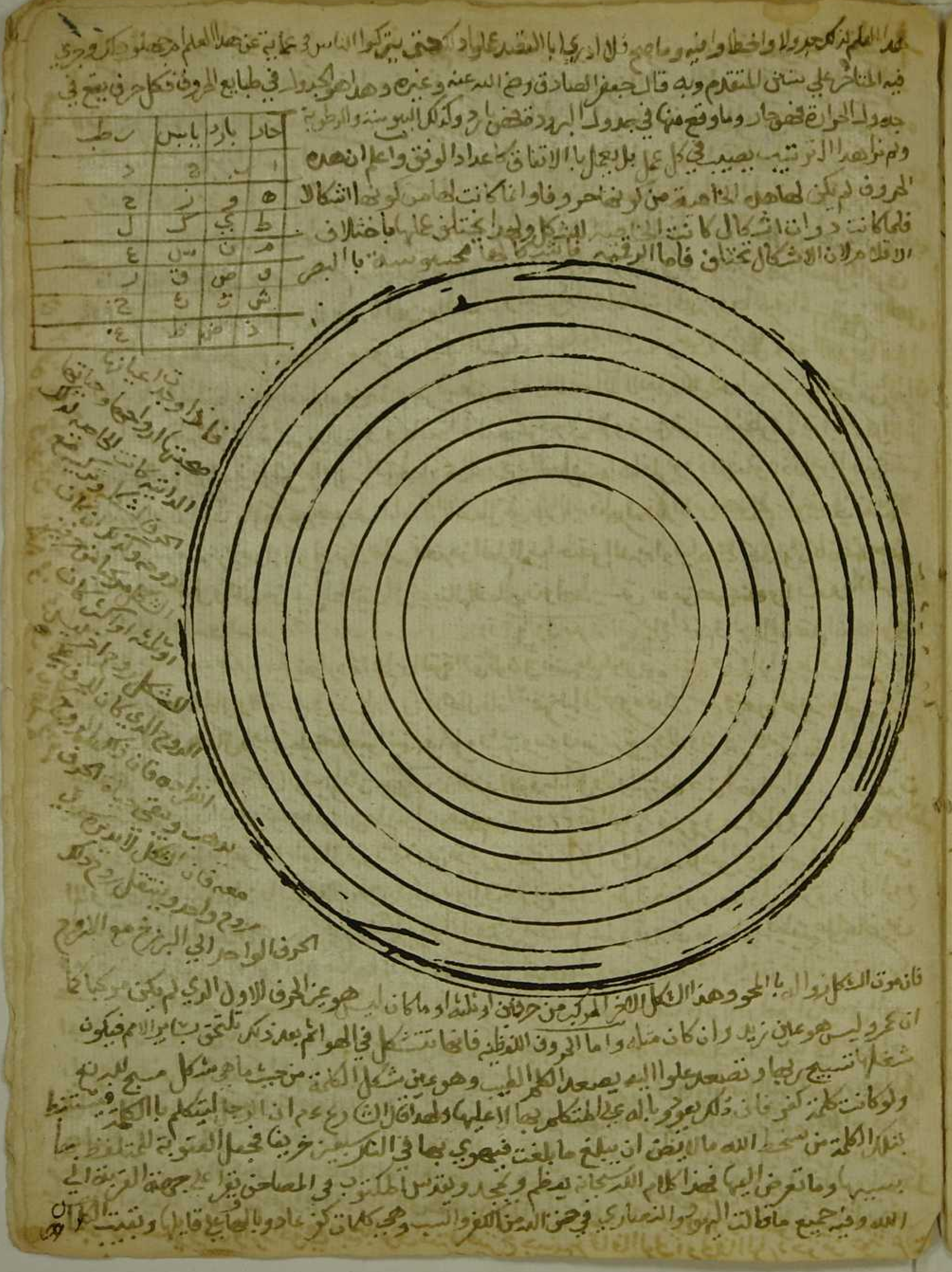
بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان جنة الاعمال مايه درجة كما ان النار مايه دركة وان كل درجة تنقسم
الي منازل فلنذكر من منازلها ما يكون لهذه الامة المحمدية وما انفصلت به علي ساير الامم فانها خير امة اخرجت
للناس بشهادة القران لها وهذه المايه درجة في كل درجة من الثمان جنان وصورتها جنة في جنة واعلاها
جنة عدن وهي قصبة الجنة وفيها الكثيب الذي يكون اجتماع الناس فيه لرؤية الله تع وهي اعلا جنة في
الجنان وهي في الجنان بمنزلة دار الملك يدور عليها ثمان اسوار بين كل سور بين جنة فالتي تلي جنة
عدن هي الفردوس وهي اوسط الجنان التي دون جنة عدن وافضلها ثم جنة الخلد ثم جنة النعيم ثم جنة الماوى
ثم دار السلام ثم دار المقامة واما الوسيلة فهي اعلا درجة في جنة عدن وهي لرسول الله صلعم حصلت له بدعاء
امته فيها ذلك الحق سبحانه حكمة اخفاها فانا بسببه نلنا السعادة من الله وبه كنا خير امة اخرجت للناس
وبه ختم الله بنا الامم كما ختم به النبيين وهو عم بشر كما يقول ولنا وجه خاص الي الله به نناجيه
منه ويناجينا وهكذا كل مخلوق له وجه خاص الي ربه ولهذا امرنا عن الله تع ان ندعوا له بالوسيلة حتى
ينزل فيها وينالها بدعاء امته فافهم فانه من باب الغيرة الالهية ان فهمت فلعل كرم الله هذا النبي وهذه
الامة بتحري درجات الجنة من الدرجة فيها علي خمسة الاف درج ومايه درج وخمسة ادراج لا غير وقد يزيد علي هذا العدد
بلا شك ولكن ذكرنا منها ما اتفق عليه اهل الكشف مما يجري مجرى الانواع من الخاص والذي اختصت به هذه الامة المحمدية
علي ساير الامم كما فضل رسول الله صلعم علي غيره من الرسل في الاخرة بالوسيلة وفتح باب الشفاعة في الدنيا بعث
لم يعطها نبي قبله كما ورد في الحديث من حديث مسلم بن حجاج فذكر منها عموم رسالته لكل الاحمر والابيض وتحليل
الغنايم والنصر بالرعب وجعلت له الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها له طهورا واعطي مفاتيح
خزاين الارض صلى الله عليه وسلم واعلم ان اهل الجنة اربعة اصناف الرسل وهم الانبيا والاوليا وهم اتباع الرسل
علي بصيرة وبينة من ربهم والمومنون وهم المصدقون بهم والعلما بتوحيد الله انه لا اله الا هو من حيث الادلة
العقلية قال الله تع شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم وهولا هم الذين اريد بالعلما وفيهم يقول الله
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والطريق الموصلة الي العلم بالله طريقان لا ثالث لهما
ومن وحد الله من غير هاتين الطريقتين فهو مقلد في توحيده الطريق الواحد طريق الكشف وهو علم ضروري

يحصل

يحصل عند الكشف يجده الانسان في نفسه لا يقبل معه شبهة ولا يقدر علي دفعه ولا يعرف لذلك دليلا
يستند اليه سوا ما يجده في نفسه الا ان بعضهم قال يعطي الدليل والمدلول في كشفه فانه ما يعرف الا
بالدليل فلا بد ان يكشف له عن الدليل وبعضهم يجد ذلك في نفسه ذوقا من غير ان يكشف له عن الدليل
واما ان يحصل له عن تجلي الهي يحصل له وهم الرسل والانبيا وبعض الاوليا والطريق الثاني الي العلم
بالله طريق الفكر والاستدلال بالبرهان العقلي وهذا دون الطريق الاول فان صاحب الدليل قد تدخل عليه
الشبهة القادحة في دليله فيتكلف الكشف عنها والبحث علي وجه الحق في الامر المطلوب وثمة طريق ثالث وهم
اولوا العلم الذين شهدوا بتوحيد الله ولم تحول هذه الطبقة من العلما بتوحيد الله كلا له وتفرد بانه عالم علي
التوحيد بتوحيد في الذات بادلة وطيف لا يعطاها كل اهل الكشف بل بعضهم وهم فيها علي اربعة اقسام كما مر
طايفة منهم اصحاب منابر وهي الطبقة العليا الرسل والانبيا ٢ وهم اهل الاوليا ورثة الانبيا قولا
وعملا وحالا وهم علي بينة من ربهم وهم اصحاب الاسرة والفرش والطايفة ٣ اصحاب النظر العالما
بالله من طريق النظر البرهاني العقلي وهم اصحاب الكراسي ٤ وهم المومنون المقلدون في توحيدهم
ولهم المراتب وهم في الكثيب يتقدمون علي اصحاب النظر العقلي وهم في الكثيب عند النظر متقدمون علي
المقلدين في الجنة دخولها ومراتبها علي قدر العمل واما رؤية الله تع فلا تكون الاعلي قدر العلم
والرسل انما يظهر فضلهم في الجنان علي غيرهم بجنان الاختصاص وفي جنان الاعمال هم فيها بحسب الاحوال
ومن الناس من يجمع في الزمن الواحد اعمالا كثيرة فيصرف سمعه فيما ينبغي في زمان نظره في زمان بصره ويده وصومه
وصدقته وصلاته في زمن واحد في زمان ذكره بنيته من فعل او ترك فيوجر في الزمن الواحد من وجوه كثيرة
فيفضل علي من ليس له ذلك ولذلك ذكر رسول الله صلعم للجنة ثمانية ابواب يدخل من ايها شاء فقال ابو بكر
يا رسول الله وما علي الانسان ان يدخل من الابواب كلها فقال رسول الله صلعم ارجوا ان تكون منهم يا ابا بكر فاراد
ابو بكر من القول ما ذكرنا بجمع اعمال في زمن واحد تعم كل ابواب الجنة ومن هنا يعرف ان نشاة الاخرة لا
تشبه نشاة الدنيا في احوالها وان اجتمعت في الاسما والصورة الشخصية فان الروحانية اغلب من
الحسية قال وقد قدمنا ذلك في الدنيا وهي هذه الدار مع كثافة هذه النشاة فيكون الانسان بعينه في اماكن
كثيرة واما عامة الناس فلا بد ان يكون ذلك الا في المنام واول ما ياكل اهل الجنة عند دخولهم اليها زيادة كبد
النون وبه الملك من كبد حوت ويقال الحوت نون وفي ذلك الوقت يجتمع اهل النار في النار فياكلون من طحال
يقال له المنذر به يخرج لهم طحال ثور ياكلونه مقابلة اهل الجنة وسببه ياكلون اهل الجنة الكبد لان
الكبد لانه من حيوان يجري ماؤه فهو من عنصر الحياة يناسب اهل الجنة والكبد بيت الدم وهو بيت الحياة وبحيا
حار رطب وبخار ذلك الدم وهو النفس المعبر عنه بالروح الحيواني الذي به حياة البدن فناسبه لاهل الجنة
بيتا الحياة عليهم واما الطحال في جسم الحيوان بيت الاوساخ فانه يجمع اوساخ البدن وهو ما يعطيه الكبد من الدم
الفاسد فيعطاه اهل النار ياكلونه وهو من الثور والثور حيوان ترابي طبع الموت بارد يابس وجهنم علي صورة
الجاموس فالطحال منه لغذا اهل النار مناسب لما في الطحال من الدم به لا يموتون وبما فيه من الاوساخ البدن من الدم

الموليم

الفائدة لا يجيبون ولا ينفعون فيورثهما كلهم سخما ومرضا ثم يدخل كل من الدارين اهلها لما تم منها نحو جبر
اما اهل النار والذين هم اهلها ٤ طوايف كلهم فيها لا يخرجون منها ابدا وهم المتكبرون على الله كفرعون وامثاله
ممن ادعى الربوبية لنفسه وبناها عن الله تع قال يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري وقال انا ربكم الاعلى
يريد ما في السماء اله غيري وكذلك نمرود وغيره والطايفة ٢ المشركون وهم الذين يجعلون مع الله
الها اخر فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشي عجاب
والطايفة ٣ المعطلة وهم الذين نفوا الاله جملة واحدة فلم يثبتوا الها للعالم ولا من العالم والطايفة
٤ المنافقون وهم الذين اظهروا الاسلام من احد فيهود الطوايف الثلاثة للقهر الذي حكم عليهم
فخافوا على دمائهم واموالهم ودراريهم وهم في نفوسهم على ما هم عليه من اعتقادهم ولاي الطوايف
الثلاثة فهولاء الاربعة طوايف هم الذين هم اهل النار لا يخرجون منها من جن وانس وانما كانوا ٤
لان الله تع ذكر عن ابليس انه يا تينا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمايلنا فياتي
المشرك من بين يديه والمعطل من خلفه وياتي الى المتكبر عن يمينه وياتي الى المنافق عن شماله وهو
الجانب الاضعف فانه اضعف الطوايف كما ان الشمال اضعف من اليمين وجعل المتكبر من اليمين لانه محل القوة
فتكبر لقوته التي احسها من نفسه وجاء للمشرك من بين يديه فانه راى ان كان بين يديه جهة عينيه فاثبت
وجود الله ولم يقدر على انكاره فجعله ابليس يشرك مع الله في الوهيته وجاء للمعطل من خلفه فان الخلف ما هو
محل النظر فقال له ابليس ما ثم شي اي ما في الوجود اله وقال في باب فطاب الرموز واما علومهم في الحروف
فاعلم ان الحروف الخواص وهي ٢ اضرب منها حروف رقميه ولفظيه ومستحضره واعني بالمستحضره التي يستحضرها الانسان
في وهمه وخياله ويصورها فاما ان يستحضر الحروف الرقميه او الحروف اللفظيه وما ثم للحروف مرتبة اخرى فينفعل بالاستحضار
كما ينفعل بالكتابة او التلفظ فاما حروف التلفظ فلا تكون الاستحضار لكن خواص الاسماء واما المرقومة فقد لا تكون
اسماء واختلف اصحابنا في هذا العلم في الحرف الواحد هل ينفعل به ام لا فرايت منهم من منع ذلك من جماعة ولا اشك انى لما هنيت
معهم في مثل هذا وافقتهم على غلطهم في ذلك والذي ذهبوا اليه واصابتهم وما نقصهم عن العبارة عن ذلك ومنهم من اثبت الفعل
للحرف الواحد وهولاء ايضا مثل الذي منعوا مخطئون ومصيبون ورايت منهم جماعة واعلمتهم بموضع الغلط والاصابة فاعترفوا
كما اعترف المخطئون وقلت للطايفتين جربوا ما عرفتم فجربوه فوجدوا الامر كما ذكرناه ففرحوا بذلك ولولا اني البيت عقد ان لا
يظهر مني اثر عن حرف لاريتهم من ذلك عجبا فاعلم ان الحرف الواحد سواء كان مرقوما او متلفظا به اذا عري القاصد العامل به
عن استحضاره بنطق او رقم وغاب عن الطايفتين صورة الاستحضار مع الحرف الواحد وراى العامل غفل عن الاستحضار
ونسب العمل للحرف الواحد ومن تفوه له التلفظ والرقم بالحرف الواحد واستحضار فلم يعمل الحرف شيئا قال بمنع ذلك وما
واحد منهم تفطن بمعنى الاستحضار وهذا الحرف لا امثال المركبة كالواو وغيرها فلما نبهناهم على مثل هذا تحققوا ذلك فوجدوه
صحيحا وهو علم محقق عقلا وشرعا فاما الحروف اللفظيه فان لها مراتب في العالم وبعض الحروف اعم عملا من بعض واكثر في الوو
اعلم الحروف عملا والحكم لان الواو فوق الحروف كلها والفا تحل الحروف كلها عملا وما بين هذين الحرفين من الحروف تعمل بحسب
مراتبها على ما قررناه في كتاب المبادي والغايات فيما يتضمنه حروف المعجم من العجايب والايات وهذا العلم يسمى علم الاولياء وبه تظهر اعيان
الكاينات الاثر فيه تنبيه الحق على ذلك بقوله كن فيكون فظهر الكون عن الحروف ومن هنا جعل الترمذي علم الاولياء ومن
هنا منع من منع ان يعمل الحرف الواحد فانه راى مع الاقتدار الالهي ظهرت في الايجاد بحرف وانما التي ثلاثة احرف حرف غيبي
وحرفين ظاهرين واد كان الكاين واحد فان تراد على الحد ظهرت ثلثة احرف فهذه علوم هولاء الرجال الاولياء وعمل اكثر
رجالهم


هذا العلم لذلك جعلوا واخطاوا فيه وما صح فلا ادري بالمقصد علوا ذكرهم حتى يتركوا الناس في عماية عن هذا العلم امرهم بذكر ورجع
فيه المتاخر على سنن المتقدم وبه قال جعفر الصادق رضي الله عنه وعنهم وهذا هو الجدول في طبايع الحروف فكل حرف يقع في
جدول الحرارة فهو حار وما وقع منها في جدول البرودة فهو بارد وكذلك اليبوسة والرطوبة
ولم نر هذا الترتيب يصيب في كل عمل بل يعمل بالاتفاق كاعداد الوفق واعلم ان هذه
الحروف لم يكن لها هذه الخاصية من كونها حروفا وانما كانت لها من كونها اشكالا
فلما كانت ذوات اشكال كانت الخاصية للشكل ولهذا يختلف عملها باختلاف
الاقلام لان الاشكال تختلف فاما الرقمية فاشكالها محسوسة بالبصر

رطب	يابس	بارد	حار
د	ج	ب	ا
ح	ز	و	ه
ل	ك	ي	ط
ع	س	ن	م
ر	ق	ص	ف
خ	ث	ت	ش
غ	ظ	ض	ذ

الحرف الواحد الى البرزخ مع الروح
مروح واحد و...
معه فان ... ينتقل روح ...

فانه موت الشكل بزواله بالمحو وهذا الشكل الاخر المركب من حرفين او ثلاثة او ما كان ليس هو عين الحرف الاول الذي لم يكن مركبا كما
ان عمرو ليس هو عين زيد وان كان مثله واما الحروف اللفظية فانها تتشكل في الهواء بعد ذلك تلتحق بسائر الامم فيكون
شغلها تسبيح ربها وتصعد علوا اليه يصعد الكلم الطيب وهو عين شكل الكلمة من حيث ما هو مشكل مسبح لمبدعه
ولو كانت كلمة كفر فان ذلك يعود وباله على المتكلم بها لا عليها ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة فيسقط
بتلك الكلمة من سخط الله ما لا يظن ان يبلغ ما بلغت فيهوي بها في النار سبعين خريفا فجعل العقوبة للمتلفظ بها
بسببها وما تعرض اليها فهذا كلام الله سبحانه يعظم ويمجد ويقدس المكتوب في المصاحف بقراءته جهة القربة الى
الله وفيه جميع ما قالت اليهود والنصارى في حق الله من الكفر والسب ويجب كلمات كفر عادوا بالجاية قايلها وتبقيت الكلمات

علي بابها يتولى يوم القيمة عنوان اصحابها ونعيمهم ان كانت الكلمة روحانية وهذه الحروف الهوايية اللفظية
لا يبقى لها صوت بعد وجودها بخلاف الحروف الرقمية وذكر لان الشكل الحرف الرقمي والكلمة الرقمية تقبل التغيير والزوال
لانه في محل يقبل ذلك والاشكال اللفظية في محل لا يقبل ذلك ولهذا كان لها البقا فالجو عالو من كلام العالم تراه
صاحب الكشف صور اقايمة واما الحروف المستحضرة فانها باقية اذا كان وجود اشكالها في البرزخ في الحس
وفعلها اقوى من فعل سائر الحروف ولكن اذا استحكم سلطان استحضارها واتحد المستحضر لها لم يبق فيه
متسع لغيرها ويعلم ما هي خاصيتها حتى يستحضرها من اجل ذلك فيري اثرها فهذا شبه الفعل في الهمة وان لم يعطي
فانه يقع التاثير في الوجود ولا علم له بذلك لانه يستعمل الحروف في كل مؤنة وهذا الفعل بالحرف
المستحضر يعبر عنه بعض من لا علم له بالهمة والصدق وليس كذلك وانما كانت الهمة روحا للحرف المستحضر لا للحرف
لعين الشكل المستحضر وهذه الحضرة نعم الحروف كلها اللفظية والرقمية فاذا علمت خواص الاشكال وقع العلم بها على
كاتبها والمتلفظ بها وان لم يعرف ما هو مرتبطة بها من الانفعالات لا يعلم ذلك وقد راينا من تعرف منها من القران
وما عنده خبر فوايد اثر غريبا حرق وكان ذا فطنة فرجع في تلاوته من قريب لينظر في اية اية ذلك الاثر
يختص فجعل يقرا وينظر بالاية التي لها ذلك الاثر فري الفعل فتعداها فلم يرد ذلك فعاود ذلك مرارا حتى تحقق
فاتخذها لذلك الانفعال وذكر جميع كلمها اذ ذلك الانفعال تلي تلك الاية فظهر له ذلك الاثر وهو علم شريف في نفسه الا
ان السلامة منه عزيزة فالاولى تركه طلبا فكفى من العلم الذي اختص الله به اولياءه على الجملة وان كان عند بعض
الناس منه قليل ولكن من غير الطريق الذي يناله الصالحون ولهذا يشقى به من هو عنده ولا يسعد فالعبرة
من العلما بالله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وقال في باب معرفة الي يا ولياتهم في البهلاة نقلم ان الناس من فيهما
لمقام علي ٣ اضرب منهم من يكون وارده اعظم من القوة التي تكون في نفسه عليها وهي قوة عقله فيحكم الوارد عليه فيغلب عليه الحال
فيكون بحكم تصرف الحال ولا تدبير له في نفسه ما دام في ذلك الحال فان استمر عليه الى اخر عمره فذلك المسمى في هذه الطريقة بالمجنون ومنهم
من يمسك عقله هناك ويبقى عليه عقل حيوانيته فيأكل ويشرب ويتصرف من غير تدبير ولا روية فهؤلاء يسموا عقلاء المجانين
لتناولهم العيش الطبيعي كسائر الحيوانات [illegible] فان الضرب الاول ما ياكل ولا يشرب الا حين اخذ عنه الى ان مات وهذا
٤ سنة فهو مجنون اي مستور مطلق عن عالم حسه ومنهم من لا يدوم له حكم الوارد فيزول عنه الحال فيرجع الى الناس بعقله
فيدبر امره ويفعل ما يقول وما يقال له ويتصرف عن تدبير وروية مثل كامل العقلا ذو ذلك هو النبي واصحاب الاحوال من
الاولياء فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه الوحي فيؤخذ عن كونه ويأتي الخبر يقول زملوني دثروني وكان اذا الوحي نزل الروح
الامين به على قلبه اخذ عن حسه وسجي ورغا كما يرغوا البعير حتى ينفصل عنه وقد وعي ما جاء به فيلقيه على الحاضرين
ومرة مثل دوي النحل ومرة مثل صلصلة الجرس ومنهم من يكون وارده ومجلبه قويا والقوة العقلية فلا يرى
عليه اثر من ذلك حاله لكن يشعر عند ما يبصر ان ثمه امرا طرا عليه شعورا خفيا فانه لا بد لهذا ان يصغي اليه
اي الى ذلك الوارد حتى يأخذ عنه ما جاء به من عند الحق في حاله كحال جليسك الذي يكون معك في حديث فياتي شخص اخر
بامر من عند الملك فيترك الحديث معك ويصغي الى ما يقول له ذلك الشخص فاذا وصل اليه ما عنده رجع اليك
فاذا كنت لم تبصر عينيك ورايته يصغي الى امر ما شعرت ان ثم امر يشغله عنك في ذلك الحال فكون في ذلك امر فرق
حسه اليه في خياله فجمدت عينه ونظره وانت تحدثه فتنظر اليه غير قابل حديثك فتشعر ان باطنه متفكر في امر غير ما انت فيه
ومنهم من يكون قوته اقوى من الوارد فاذا اتاه الوارد وهو معك في حديثه لم تشعر به وهو ياخذ من الوارد ما ياتي اليه وياخذ عنك
ما تحدثه به او يحدثك به وما ثمة امر رابع في واردات الحق على قلوب اهل الطريق واذا كان النبي والرسول المحفوظ عليه عقله يوخذ
ولا يبقى عن حسه في وقت وارد الحق على قلبه بالوحي المنزل فيرشح جسمه عرقا فالولي اولى فما الوارد حتى من ٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاتح الغيب وكاشف الريب هذه رسالة في سلوك طريق اولي المراتب السنية وما يلزم الثاني
من طلب النجاة بد لك من اقوم الطرق واحسن المسالك اعلم ايها الطالب الى هذه الطريقة الموصلة الى منزل الراحة الابدية والسيادة
السرمدية ان تكون متقيدا بالاداب الشرعية والامور العرفية على اكمل وجه واتمه واخصه واعمه فاول ما يبتدا به من ذلك ان
تخلص عقيدتك مع الله تعالى وبينك وتترك مرادك وامنيتك وتجري في باطنك وظاهرك على حكم التوحيد والتفريد والتوجه اليه تعالى
مع الطلب الاكيد وتداوم على الحضور الذي هو ذكر الله في المجامع العامة سرا وفي المجالس الخاصة جهرا قال تعالى واذكر ربك في نفسك
وافضل الذكر الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وتبارك الله
والذكر هو العبادة الموصلة اليه تعالى وقد ورد في فضائله اثار كثيرة من الظاهرات وقوله تعالى واذكروني اذكركم فانك اذا كنت مذكورا
لديه سبحانه فاي غناء يتصل اليك بل سائر انواع الراحة تتصل بك اعيانها ويتجلى لك معانيها فانه تعالى هو يقول انا عند ظن عبدي
بي وانا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه واعلم هنيئتم الذكر عند الله نعمت الهيبة على القلوب فتوقظها
عن غفلتها الى حضورها وكل شيء يحضرك بالله ويجمعك به فهو ذكر من سائر الاعمال الصالحات والاقوال المامور بها شرعا
الا ان الذكر المجرد هو السيف القاطع لسائر اشغال الكونية عن القلب ولذلك قال بعض هذه الطائفة ذكر الله في القلب سيف المريد
والوقت مطلقا كالسيف ان لم تقطعه قطعك اي ان لم تقطعه بالتقرب اليه سبحانه قطعك بالابعاد عنه سبحانه وحقوق في الاوقات
لها وقفا وحقوق الاوقات لا قضا لها وسائر الخاصات والاحوال التي عول عليها القوم في السلوك هي نتائج الذكر المجرد
وبهذا كان المطلوب من المومن الكامل الايمان حضور المواسم التي هي معالم الخيرات في الازمان والاماكن لاقامة ذكره سبحانه
والعبادات المشروعة كلها مواسم ولكن في تجريد الذكر حال مجرد خصوصي وهو الجمع به سبحانه من غيره ما سقط عملا اذ الذكر
هو العمل الكامل قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون فانظر ما الطف هذه النقطة
ان المفهوم من الاية ان المشروعات كلها شرعت للحضور مع الله فمن داوم عليه في الصلوة وفي غيرها من الاوقات التي لم يشرع فيها
العبادة كان طاويا للازمان والاماكن في عبادته لانه في عين حضوره ولذا هو من الموحدين في الله الذين استدرجهم
ذكرهم الى الشهود الذاتي فاجتمعت لهم نتيجة الدارين في جمعيته كاملة لا تفرقة فيها وان فرقوا عنها فانما فرقهم الجمع بشهودهم
صفات الصانع جل وعلا وافعاله ينظرون به كل شيء حيا بحياته قائما بقيوميته قال تعالى افمن هو قائم على كل
نفس بما كسبت والتوحيد قطب الاعمال كلها وعليه مدارها فكل عمل لا يري فيه الحظ الوحدانية فهو غير معتبر بالتقرب
الى الله لانه مشوب بالشرك الخفي فحصل القرب منه سبحانه بتجريد الذكر وتجريد التوحيد عن كل شائبة تشوبه
من الملاحظ الغيرية وقد امر بكونه سبحانه في ايات كثيرة ورغب فيه وفي غايته ذكر الكثير وهي لا نهاية لها فالعطلو
ما داوموا اذا عرفت ذلك فاعلم ان بقا الكون به ودوران الافلاك عليه وفي الاثر لا تقوم الساعة وفي الارض من
يقول الله الله اي لا يتحقق قطب تدور عليه الافلاك بحركته ولا فردي يحركها بصدقه في زمنه وفي الاثر ايضا ان اهل الجنة
انفاسهم التسبيح ويصبغوا وهم فتحقق ما ذكرناه تحصل على المطلوب الذي حصلت عليه الانبياء والمرسلون عم واتباعهم
وقد عرفت فالزم وهذا هو السفر المعنوي اعني به سفر السر الموصل اليه سبحانه من طريق الحقيقة واما اذا اردت سفر الحس فاول ما
تبدا به قبل الشروع ان تستخير ربك بان تصلي ركعتين الاولى بعد الفاتحة الكافرون والثانية الاخلاص وتدعو بدعاء الاستخارة
الماثور وتقول بعده وتدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه في عافية من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبة امري عاجله واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير
حيث كان ثم رضني به في عافية من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله

ثم ان المسافر اذا اراد التوجه في سفره قال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني اعوذ بك ان
أضِل او أُضَل او ازل او أُزل او اظلم او أُظلم او اجهل او يُجهل علي اللهم انت الصاحب في السفر وانت الخليفة في الاهل والمال
والولد اللهم اطو لنا الارض وهون علينا السفر واعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في النفس والاهل
والمال والولد ونعوذ بك من الحور بعد الكور اللهم اصحبنا بنصح واقلبنا بذمة اللهم اني استودعك ديني ودنياي
واهلي وما ملكت يدي يا من لا تخيب لديه الودايع ثم ان ركب يقرا سبحان الذي سخر الى منقلبون ثم يذكر الله على راحلته
وافضل الذكر لا اله الا الله ويكثر منها ومن سبحان الله وبحمده فانها صلاة الملائكة وبها يرزق الخلق وكلما علا النشز
اي مكانا عاليا كبر قال لا اله الا الله والله اكبر واذا هبط واديا قال سبحان الله والحمد لله واذا اعترضه ما يخافه
قال يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم اللهم انت عضدي وانت
نصيري بك اصول وبك احاول وبك اقاتل اللهم انت ربي وربهم ولا يظلهم الا انت فانصرني عليهم فاذا اشتد خوفهم قال اللهم
ربي وربهم ولا يظلهم الا انت فانصرني عليهم قال رب اني مغلوب فانتصر تحصنا بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعنا عنا
السوء بالف الف لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا قابله امر معضل او مشكل او مهم اكثر من حسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا اعترضه حزن اي مكان صعب سلوكه قال اللهم لا سهل الا ما جعلته
سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا واذا نزل منزلا قال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ٣ مرات
اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن يا ارض ربي وربك الله نعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر
ما خلق فيك وشر ما يدب عليك نعوذ بك من شر اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر
والد وما ولد فاذا اراد الحفظ التام [illegible] قرا اية الكرسي وهو يدور باصبعه وبقلبه وهو يدير في الجهات
الست كلها قايما اصبعه يحوط بها ثم يتوجه الى جهة فيقول قوله والى الجهة الاخرى فيقول الحق والى الجهة الاخرى
ولا [illegible] والى الجهة الاخرى فيقول الملك ٤ فاذا اقبل على حصن او قلعة او مدينة فيقول اللهم رب السموات السبع
وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين ورب البحار وما جرين نسالك
خيرها وخير اهلها وخير ما فيها وخير ما جمعت فيها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا جناها وعذنا
من وباها وحببنا الى اهلها وحبب صالح اهلها الينا فاذا وصل الى المكان الذي يقصده من مدينة او غيرها فيقول مع ذلك
اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا ثم لا يتحرك في امر حتى يصلي صلاة الاستخارة ويدعو بدعايها الذي تقدم ذكره
لذلك الامر الذي يريده فانه ورد عنه عم من سعادة ابن ادم استخارة ربه ورضاه بكل ما يفعل ويكثر الاستشارة لاهل
الخير فانه يكون على السنتهم ما وعته قلوبهم من الالهام الالهي وما خاب من استخار الله ولا ندم من استشار صالحي
عباده وكان رسول الله عم يستشير اصحابه حتى قالت عايشة رض ما رايت اكثر استشارة للرجال من رسول الله عم ثم انه اذا
اراد الاجتماع بالاكابر من اهل الدولة السلطانية يكثر من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا ملجا ولا منجا من
الله الا اليه واذا خاف الذل عندهم من حوج يلجي اليهم [illegible] عنه او من جنايتهم قال توكلت على الحي الذي لا يموت ابدا وقل
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم [illegible] وكبره تكبيرا ويكررها واذا استوحش في نفسه من شيء [illegible] قال سبحان الملك القدوس
رب الملائكة والروح جللت السموات بالعزة والجبروت ويكررها حتى يزول عنه ذلك واذا وجد في نفسه قبضا وغما وهما يقول اللهم
اني عبدك وابن عبدك [illegible] ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم
هو لك

هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل
القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين
واذا حصل له كرب يقول لا اله الا الله العليم الحليم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض
رب العرش الكريم اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت لا اله الا الله قبل كل شيء
لا اله الا الله بعد كل شيء لا اله الا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء الله الله ربي لا اشرك به شيئا [illegible] الله ربي لا شريك له
سبع مرات واما الورد الذي يحصل به الغنى عن الخلق كلهم فهو ان يقرا في كل يوم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك من تشاء الى الايتين رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء انت ترحمني فارحمني رحمة
من عندك تغنيني بها عن رحمة من سواك عشر مرات وان قدر على الزيادة فليفعل [illegible] ويقول لا اله الا الله
الملك الحق المبين مائة مرة وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم [illegible] استغفر الله مائة مرة اللهم اكفنا بحلالك عن حرامك واغننا
بفضلك عمن سواك مائة مرة ويصلي على النبي عم مائة مرة واحسنها هو صيغة [illegible] اللهم صل على سيدنا محمد عبدك
ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم مائة مرة وليذكر له وردا يلازمه بكرة وعشيا فان من لا ورد له لا وارد له
وليجعل ورده تقييد تنا الالهية وهي الحمد لله حمدا يوافي [illegible] الخ

واما السلوك في الجاه والمال فهو اشد ما
ابتلي به الرجال فيتعين التخلص المبتلي بذلك بالله ويدخل في الامور موحدا شهوده بربه متوكلا عليه مفوضا امره
اليه [illegible] في تعاطي الاسباب الموصلة الى مطلوبه ملايما لهم منبسطا متواضعا سالكا المسالك القريبة من
غير تشويش على خصم ولا منافسة احد بل يقصد بهولة الامر والدخول في المناصب التي لا يترتب عليهم في ولايتها الجور والكل
مظهر في السلوك لهذه الولايات ان لا يكثر من الاتباع في هذا العصر الا ما لا تتم تلك الولاية الا به ويكون التابع متصفا
بصفة المتبوع من الدين والعقل متصفا بصبغته في الاقتصاد في الاقوال والافعال والاحوال ومن لا عناية له من ربه
كالزنادقة كيف يكونون اعوانا للمتبوع عليهم واما التحيل من الحلال في هذا العصر عسر جدا واذا اراد العبد ان يحصل المال
لتخلص [illegible] الاسباب التي ينفتح منها الى ابواب الوصول اليها بالراحة في القلب والجسد فان من كان مطلوبه شيئا
وصل اليه بصدق الطلب واخلاص النية وليكن الطالب للحلال في حيازة المرادات كلها مجتهدا على قرب [illegible]
بعيد فان العنكبوت اذا اراد وهو من اضعف المخلوقات يبني له بيتا حتى [illegible] واذا كان في استقصا
لما حصله ظلم فكيف يصلح حاكما او واليا ولكن اساس من احسانه توبة تمكنا من قوم الى قوم واذا كان اجتهاد
كل طالب لا يجدي نفعا الا بعون الله فالرجوع اليه تع ابتداء اولى من التمادي على الذنوب وان لا يستغني عن الخير
الامعة كما قال كليمه عم رب اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءه الغنى الاكبر وهو ان [illegible] كليما ولما قيل لشعيب
ان صهرك موسى يقول ان ربه يكلمه استحضره وقال يا موسى ايكلمك ربك قال نعم قال هل نلت هذه المرتبة قال نعم
السعادة يا شعيب فسكت شعيب عم وانت ان كان الله تع [illegible] يظهرها من حالك لكل ذي بصيرة نافذة ان سابقة
السعادة قد ادركتك لاحقتها وتبرز سرها فاقبل اياما من مداخلات اصحاب الدعاوي الذين يظنون انهم وصلوا
الى ما وصلوا اليه الا بتدبيرهم لانفسهم وعقولهم هيهات الا مع الله بد [illegible] في خلقه وانما يوصل الى ذلك
دليل البتة كما قيل ومن طلب الطريق بلا دليل [illegible] لقد طلب المحال [illegible]
في الاحاديث [illegible] فانه الخليل وبركت دعاوه عليها وقد وضع الناس طرقا للاحاديث المشكلات صلاة الحاجة عن
عبد الله بن مسعود عن النبي عم من كانت له الى الله حاجة فليصل ١٢ ركعة من ليل او نهار يتشهد بين كل ركعتين والرابع
فاذا كان التشهد الاخير ورفع من التشهد سجد فقرا وهو ساجد فاتحة الكتاب ٧ واية الكرسي ٧ ولا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم يقول اللهم اني اسألك بمعاقد العز من
عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات ثم يسأل حاجته ثم قال لهم ولا
تعلموها سفهاءكم فانهم يدعون الله فيستجاب لهم فاذا عرضت لك حاجة يا ولدي فالجأ اليه بهذه الصلاة فانها هي
الدرياق الاكبر صحيحة التجربة والنقل واما صلاة الحاجة ٣ فانها واردة من طرق بصفتين تجمعها لك الكامل في
جمعية واحدة ليحقق الامر ويكون انجح في حاجته ولا تكن كما قال الامام علي رضي الله عنه جاهل اهلكه جهله وعالم منعه العمل به
وصفتها ان يصلي ركعتين بوضوء جديد يقرأ في كل منهما ما شاء ثم يسلم ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويستغفر
لوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يقول لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم
يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من
كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين اللهم اني اتوجه
اليك بنبي الرحمة يا رسول الله يا محمد اني اتوجه بك الى ربي ليقضي حاجتي وحاجتك اللهم شفعه فيّ وشفعني فيه
ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن ابن الفضل الهلالي قال رأيت النبي عم وشكوت اليه الفقر فقال قل اللهم
صل على محمد وال محمد وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض الى احد من
خلقك واجعل اللهم لنا اليه طريقا سهلا من غير تعب ولا نصب ولا منة ولا تبعة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان واين
كان وعند من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا نتقلب الا فيما يرضيك ولا نستعين
بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم الراحمين